باسم الآله رب كل عبد والحمد لله ولي الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير توكلت على الله هو حسبي ونعم الوكيل

الحمد لله لمن تمت نعمته والشكر لمن سبقت رحمته والصلوة على من بعث قايدا لامته شاكرا لنعمته ورضوان الله على صحابته المهاجرين ونصرته قال الشيخ الامام الاجل الزاهد المصنف رضي الله عنه واثابه الجنة. بسم الآله رب كل عبد والحمد لله ولي الحمد قال العبد الضعيف عبد الله بن احمد بن محمود النسفي غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه جامع الكتاب ذكر صاحب الكشاف فيه ان البا تتعلق بمحذوف تقديره بسم الله ابتدي كالمسافر اذا ارتحل يقول بسم الله اي بسم الله ارتحل وكذا الذابح وكل فاعل يبدي في فعله بسم الله كان مضمرا ما جعل التسمية مبدا له ونظيره في حذف متعلق الجار قوله عز وجل في تسع ايات الى فرعون وقومه اي اذهب في تسع ايات وقول العرب في الدعا بالرفا والبنين اي نكحت وانما قدرنا المحذوف متاخرا لان الاهم من الفعل والمتعلق به هو المتعلق به لانهم كانوا يبدؤن باسما الهتهم فيقولون باسم اللات باسم العزي فوجب ان يقصد الموحد معنى اختصاص اسم الله عز وجل بالابتدا وذلك بتقديمه وتاخير الفعل كما فعل في قوله اياك نعبد حيث صرح بتقديم الاسم وانما قدم الفعل في قوله اقرا باسم ربك لان تقديم الفعل هناك اوقع لانها اول سورة نزلت فكان الامر بالقراة اهم فان قيل ما معني تعلق اسم الله بالفعل المقدر قلنا جاز ان يتعلق بها تعلق القلم بالكتابة في قولك كتبت بالقلم على معنى ان المومن لما اعتقد ان فعله لا يجي معتدا به في الشرع واقعا على السنة حتى يصدر بذكر الله عز وجل لقوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدا فيه بذكر باسم الله فهو ابتر جعل فعله مفعولا باسم الله كما يفعل الكتابة بالقلم والثاني ان يتعلق به تعلق الدهن بالانبات في قوله تنبت بالدهن على معنى متبركا باسم الله ابتدي وقال في الايجاز البا يقتضي تعلق فعل باسم الله اما خبر او امر وموضع البا نصب على معنى ابتدي او ابتدئوا او رفع على معنى ابتداي والاسم من الاسما المحذوفة الاعجاز كيد ودم واصله سمو بدليل تصريفه كاسما وسمي وسميت واشتقاقه من السمو لان التسمية تنويه بالمسمى واشادة بذكره وينبغي ان لا تحذف الالف هنا كما حذفت في قوله بسم الله الرحمن الرحيم فقد ذكر الزمخشري انه انما حذفت الالف في بسم الله واثبت في قوله اقرا باسم ربك لانهم اتبعوا في حذفها حكم الدرج دون الابتدا الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال وقالوا طولت البا تعويضا من طرح الالف وقيل ان الاسم صلة زايدة تقديره بالله ابتدي والاله مشتق من اله اذا تحير وذلك لان الاذهان

ووقف

يتحير في معرفة المعبود وذلك لكثرة الضلال وفشا الباطل وقلة النظر الصحيح هو اسم غير صفة لانك تصف ولا تصف به لا تقول شي اله وتقول اله واحد صمد وهذا لان صفاته تعالى لا بد لها من موصوف يجري عليه فلو جعلتها صفات بقيت غير جارية على اسم موصوف بها وهذا لا يجوز وانه اسم جنس يقع على كل معبود بحق او باطل ثم غلب على المعبود بالحق كالنجم على كل كوكب ثم غلب على الثريا والبيت على الكعبة والله اصله الاله فحذفت الهمزة وعوض منها حرف التعريف فان قلت لما كان حرف التعريف عوضا عن الهمزة فلم جاز جمعه قلنا جاز كما في قول الشاعر معاذ الاله ان تكون كظبية. الرب المالك يقول ربه يربه فهو رب ويجوز ان يكون وصفا بالمصدر للمبالغة كما وصف بالعدل وقيل الرب المصلح من رب الاديم اي اصلحه وقيل الدايم من ارب السحاب اي دام فهو مصلح امورنا وهو الدايم القايم وهو عند الاطلاق يستعمل في الله وحده وفي العبيد يستعمل مع التقييد والعبد اسم خاص للمملوك من جنس العقلا والمملوك اسم لموجود قهر بالاستيلا كذا في الامد وانما اضاف الى العبد وان كانت الاضافة الى ما هو اعم منه كالشي ونحوه ابلغ لان اضافة الرب ونحوه الى المخلوقات على نوعين احدهما ان يضاف الى الكلي فيقتضي تعظيم الرب لا غير والثاني ان يضاف الى الجزي فيقتضي تشريف الجزي وهنا الاضافة الى ما هو كلي من وجه فيقتضي تعظيم الرب وتشريف الجزي مع انه يفيد العموم اذ العقلا هم الاصول وما سواهم اتباع لهم فدل مملوكيتهم على مملوكية غيرهم ضرورة وهذا لان العقلا هم الذين يغلبون بحيلهم اللطيفة وتدابيرهم الصايبة جميع الحيوانات الارضية فيسخرون الفيلة العظام والاسود الضارية والحيات الناهشة فيستعملونها في حوايجهم كيف ما ارادوا ويستخرجون ما في قعور البحار من الحيوانات المايية ويستنزلون من الهوا الطيور الهوايية ويخدمهم الملايكة ثم هم في حال كمال عقلهم وعلمهم بالامور وتمام قوتهم وبصارتهم بوجوه الحيل والتدابير لما كانوا مربوبين ومملوكين لكان غيرهم اولى وحقيقة المعنى في ذلك ان الكتاب لبيان التكاليف والاحكام تختص به من يجب عليه الاحكام والحمد الوصف بالجميل على جهة التفضيل وهو يكون باللسان خاصة والشكر قد يكون بالقلب واللسان والجوارح ولهذا قال عليه السلام الحمد راس الشكر وانما جعله راس الشكر لان ذكر النعمة باللسان اشيع لها وادل على مكانها من الاعتقاد واداب الجوارح لخفا عمل القلب وما في عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان وهو النطق الذي يفصح عن كل خفي ويجلي عن كل

مشتبه

ثم التحيات بغير عددٍ على النبي المصطفى محمدِ
وبعد قال ابو حفص عمر عمّره الله وعقباه عمرَه
هذا الكتاب في الخلافيات نظم في العيون لا النكات

والالف واللام فيه للجنس والتعميم خلاف ما يقوله المعتزلة انه للتعظيم وقد عرف تمامه في فوايد المنافع ثم لما كان
رب كل شيء كان مستحقا لجميع المحامد فاضافه اليه ولذا خصه باسم الذات لانه مستحق جميع الصفات
فيكون جميع المحامد بازاء جميع ما يستحق من الصفات ومن مدح دونه فهو المادح في الحقيقة لانه مبتدع
الكل ومخترعه ومن مدح نقاشا عجيبا او دايبا لطيفا فهو في الحقيقة مدح النقاش ونحو ما انشده
النبتي اذا اخر اثنينا عليك بصالح فانت هو حاشى وفوق الذي يثنى وان جرن الالفاظ يوما بمدحه
لغير اوانسا وقيل الواو هنا للاستيناف والحق انها للحال وتقديره كيف لا ابتدي باسم الاله وجميع
المحامد ويجوز بالجر عطفا على ما تقدم والولي من يتولى الامر وقيل يتولى الله ولي الذين امنوا اي اولى بهم واحق
ومعنى قوله ولي الحمد اي اول الحمد النبي عليه الصلاة والسلام يقال جيأك الله اي سلام الله عليك وقوله بغير عدد ينبئ عن الكثير
النبي بالهمز عند البعض فعيل بمعنى مفعل بالكسر اي منبئ عن الله عز وجل وقيل بالفتح اي انباه الله تعالى بالايحاء
فهو مخبر ومخبر والاكثرون على انه غير مهموز وهو من نبا ينبو اذا ارتفع والنبي مرتفع ومنزلة المصطفى
الذي اختير من بين الورى بالصفات الحميدة والخصال الشريفة ومحمد عطف بيان وبعد اي بعد حمد الله
والتحيات على النبي فحذف المضاف اليه وبني المضاف اليه على الضمة والاعلام انواع كنية كابي حفص
واسم كعمر ولقب كنجم الدين الاصل عمره الله فغيره بعضهم بعد موته مع جوازه بطريق الحكاية بلا امتناع
الدعا بطول العمر الان فقالوا يرحمه الله وعطفا ماضي على المستقبل تحسن الان في موضع الدعا فكان
المراد منه الاستقبال وقيل شرفه الله وهذا احسن وقيل اسكنه الله جنانا واقر لكن في لفظ المصنف
الاشتقاق وهو ان ينتظم الصيغتين فصاعدا معنى واحدا ودليل منه قوله تعالى فاتم وجمد للدين القيم
وقول الرسول ذهب الوجهين ابكون وجيها وقول الشاعر قال لي قلت قليلا فقلت قليلا ولقد قال من
فاصاب مقيلا والتخلص وهو ان يأتي بكلمتين متشابهتين في الخط كقوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا وقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها واقل خبثا وقول الناس جبة البرد جنة البرد
دعا للنفقه بطول العمر وعمارة العقبى وقد جا الاثر طوبى لمن طال عمره وحسن عمله وحسن العمل يدل
على عمارة العاقبة هذا كتاب كانه اشار الى ما في ذهنه كقول صاحب الجمل هذا جمل اد الوجوه انواع
وجود في الذهن ووجود في اللفظ ووجود في الخط ووجود في الخارج او يحتمل ان يكون الكتابة بعد
التصنيف يدل عليه قوله بذلت فيه طاقتي خمس مجج والله محيي نصيبي فاورد عرها وقوله في الخلافيات

مستودع كل المراد موجز مستبدع سهل القياد معجز
مسهل لحفظ هذا العلم وحفظ سهل لاجل النظم

اي في مسايل الخلافيات نظم اللولو جمعه النظام في السلك ويقال نظم بالتشديد جعل المسايل كالآلي
ونحوه كانتظام عين الشيء خيازه وحذاقه والاخر هو المراد في العيون اي في عيونها والالف واللام
فيها وفي النكات بدل عن الاضافة يعني في نظم نفس الروايات لا في الدرايات والعيون بكسر العين
وضمها والنكتة فعلة من نكت الحصى في الارض اذا ضربه فيها حتى اثر فيها واريد بالنكات المعاني
المؤثرة وقال المطرزي النكتة من الكلام الجملة المنقحة المحذوفة الفضول واما قولهم النكات الطرية
فانهم اراد وا النكت وجمعه الالف للاشباع كما في منتاح او يقال النكات بالكسر قياسا على
نطفة وعوذ ونطاف وبقعة وبقاع لقولهم مثل الذراع عشرى النطاف اه مستودع كل المراد على طريق المبالغة
والتفخيم لا على حقيقة التعميم اي مستودع هو والمعنى استودع هذا الكتاب كل المراد وهو سعدي
الى مفعولين والمفعول الذي اقيم مقام الفاعل مضمر وثاني مفعوليه كل وقد عرفت ان كلمة كل يوجب
الاحاطة والشمول فيما اضيف اليه فان اضيف الى المعرف يوجب عموم الافراد وان اضيف الى المنكر يوجب
عموم الافراد كما في قولنا كل الرمان ماكول وكل رمان ماكول حتى قوارس الصعص بالصدق والكذب
خلافا للسبكي رحمه الله قال كل المراد ولم يقل كل مراد لما انه لم يرد به فرد من افراد اذ المراد ان جملة وتحن
نعلم بالبديهة انه ليس بجامع للجميع بل عنى به انه جامع لكل جزئي من اجزاء هذا المراد وهذا النوع من العلم
اعني الخلافيات والله اعلم والمناسبة بين قوله موجز وبين قوله ما تقدم انه لما قال مستودع كل المراد
عسى يرغب ان يسمع فيه وينشط الطالب لكثرة فوايده وعسى بعاعده وينكاسل لما انه يظن انه لما كان
مستودعا كل المراد كان مشتملا على الاسهاب والاطناب فتدارك وهمه وقال موجز مع ان فيه ترغيب
الطالبين كما في الاول اذ الطباع جبلت على مايلة على المختصرات راغبة الى ما فيه من الفوايد اكثر
والعوايد او مر المستبدع الشيء البديع ويقال لعديم النظير ايضا وهو اول كتاب نظم في الفقه السهل خلاف
الصعب والقياد مصدر وهو كالقعود من قاد الفرس ومعناه سهل قياده وهو سهل القياد حفظا لكنه
معجز بالنظر الى فهم معانيه ودرك اشاراته كذا قاله مولانا حميد الدين الضرير رحمه الله وانما جمع بين التعظيم
لانه لما قال سهل عسى بعاعده البعض عن حفظه وفهمه لسهولته اذ من طبع الانسان التسامح والتغافل
عما هو سهل طبعه فقال معجز دفعا لهذا الوهم وهذا من لطايف هذا الكتاب حيث ذكر في المصراع الاول
ما يوجب التكاسل ثم ما يوجب الترغيب وذكر في المصراع الثاني كذلك ثم ذكر في البيت الثاني وجه سهولته

ابوابه على النظام عشرة فاودعها صحفا منشرة اولها مقالة النعمان ثم مقالات الامام الثاني
ثم فتاوى العالم الرباني ثم الذي تنازع الشيخان ثم اختلاف الطرفين فاعلم ثم اختلاف الاخرين فافهم
ثم الذي يختص كل واحد منه بقول بعد جهد جاهد ثم فتاوى مالك بن انس وهو لاهل الفقه خير مونس
ثم فتاوى زفر وبعده ما هو قول الشافعي وحده والله مجتبي نصيبي وكسبي توكلي عليه وهو حسبي

وما بين وجه الاجازة لما ان ذلك معلوم بديهة او نقول اشار اليه في البيت الذي يليه فان الشيخ رحمه الله كان مغني الثقلين جامعا للعلوم كثيرة على ما دل عليه تصانيفه المشهورة لما بذل جهده في هذا المدة اماره انه جمع في هذا الكتاب الفوايد الكثيرة والنفايس العزيزة بذلت فيه طاقتي اي صرفت في هذا الكتاب قوتي خمس سنين حتى تهيأ لي على هذا الطريق النهج الطريق والنهج لغة كذا في قواعد معاني القرآن ابوابه اي ابواب هذا الكتاب والباب النوع قال عبد اللطيف من خرج ليطلب ياما من العلم اي نوعا منه على النظام اي على الترتيب والنظام ما ينتظم به اللولو فاودعها اي الابواب يقال اودعت زيدا مالا واستودعته اياه اذا دفعته اليه ليكون عنده كذا في المغرب الصحف الغراطيس وهي جمع الصحيفة ويدل على انه يجوز اطلاقها على غير المكتوب ما ذكر محمد رحمه الله فان كانت الرقعة صحاحا ليس فيها كتاب اي مكتوب والمعنى اكتبوها في صحف كثيرة وكانه انما ذكر منشرة تفاؤلا وقد جعله الله تعالى كما قال منشرة في الافاق وهذا اعتراض ويقال لهذا الحشو كقوله تعالى فان لم تفعلوا اي قوله فاودعها صحفا منشرة وكان سبعين ورقة الكراسة الغياث من علم الادب ولن تفعلوا الان جواب قوله فان لم تفعلوا افاتوا ونظيره ايضا قوله واذا بدلنا ما نبدل قالوا وهو من محاسن الكلام وبدايعه ومعدود في الصناعة وانواع البلاغة كذا في التيسير وكان ينبغي ان يذكره بعد عدد الابواب وكانه انما ذكره بيانا لكونه اهم اذ الاهم هو المقدم وهذا الان مثل هذا المصنف انتفاع عرض للخلق لا اظهار فضله وذلك لاثباتي الابه القول والمقال والمقالة واحد بمعنى علم لابي حنيفة فطول لمن سماه قبل وجوده افضل الخلايق حيث قال عبد اللطيف في امتي رجلا اسمه نعمان وكنيته ابو حنيفة هو سراج امتي هو سراج امتي فان قيل كيف جاز ادخال الالف واللام على العلم وفيه تعريف للعرف قلنا قد تناول العلم لواحد من الامة المسماة به فلذلك التأول جاز اضافته وادخال الالف واللام عليه كقولهم يا عدام الفقير وعن اسير هاشم ذكر الاعظم باسم العلم وهو للعلامة لا للكرامة وذكر لابي يوسف الامام الثاني وفيه من المبالغة ما فيه وكانه انما قدمهم فعل ذلك لما انه يتضمن كون ابي حنيفة اماما كان ابا يوسف من اصحابه قبل كونه اماما على كون اسناده اماما او نقول لما قدم ابا حنيفة بعد عظمه اذ التقديم دليل التعظيم فلو اخر لابي يوسف الامام الثاني لما وجد التعظيم الاخر انه قال لمحمد العالم الرباني وفيه زيادة مدح لكنه لما اخره زاده في التبجيل والتعظيم ولان تعظيمه يتضمن تعظيم الشيخين الفقيه المرافق وهو الشاب القوي وسمي العمري فقيها لان المفتي يقوي المسايل في جواب الحادثة وجمعه فتاوى كدعاوى يجمع على فعلى وفتاوى ايضا كما قالوا في الاحقاف وغيره

في جمع دعوى وقيل محوريا الكثير الرباني منسوب الى الرب كالجواني منسوب الى الجو وزيادة الالف والنون للمبالغة اي العالم الذي يعمل بعلمه لله تعالى وهو الذي يربي المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها ثم الذي اشار الى الباب الذي تنازع الشيخان اي ابو حنيفة وابو يوسف سمي ابا حنيفة شيخا وهو ظاهر وكذا ابا يوسف لانه شيخ محمد ثم اختلاف الطرفين اي الطرف الاعلى وهو ابو حنيفة والاسفل وهو محمد ثم اختلاف الاخرين اي ابو يوسف ومحمد ثم الذي يختص بضم الياء وفتحها والفتح لغة المصنف لان الاختصاص لازم ومتعد قال الله تعالى يختص برحمته من يشاء وقال ابن عرا اختص بالصاد قوم لاخلاق لهم بالمكرمات اختص بالضاد والمتعدي افصح لانه لغة القرآن بعد جهد جاهد كشعر شاعر كان لجهد جهده الشعر ينشد شعرا واناصرف زفر مع اجتماع العلمية والعدل فيه لانه كحوران يصرف الشاعر ما لا ينصرف وهذا عذر في ضروره الشعر واخر بابه عن باب محمد مع انها تلميذ ابي حنيفة رحمه الله لانه كان سن محمد وسن ابي حنيفة قرابة فان محمد بن الحسن بن عبد الله بن طاوس بن هرمز ملك بني شيبان اسلم على يدي عمر رضي الله عنه وابو حنيفة نعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز كيف وقد قالوا الفقه زرعه عبد الله بن مسعود وسقاه علقمة وحصده ابراهيم النخعي وداسه حماد وطحنه ابو حنيفة وعجنه ابو يوسف وخبزه محمد والناس يأكلون من خبزه والعبرة للوصف الاخير وحده اي متوحدا منفردا به وهي للحال اللغو وهو لاهل العلم بسكون الهاء عاية للوزن والاصل فيه الضم والسكون لغة فيه كذا في الاحقاف وغيره ثم يحمل ان ينصرف الكناية الى مالك فان اصحابنا رحمهم الله يميلون الى بعض اقواله في موضع الضرورة وقيل انه كان ولا ذا طيبة للجاه ولم يكن له تعصب مع الفقها حتى قيل له كيف وجدتنا يا حنيف فقال انه رجل لو ادعى ان هذه الاسطوانة من ذهب لبرهن عليه ويحتمل ان يرجع الى الكتاب بابه ويعرف غيره دلالة وانا اخر عنان فعلى ان الراعي تلميذ محمد بن الحسن فقال اخذت وقرير عرف العلم لمحمد بن الحسن وقال الحديد الذي اعاني في الفقه محمد بن الحسن والفقه معرفة النفس مالها وما عليها كذا قاله ابو حنيفة رحمه الله وقال الشيخ ابو منصور رحمه الله العلم معرفة الشيء بعناه الدال على تطييره اي من عرف حكم الشيء وعلته يستدل به على ثبوت مثل ذلك الحكم في محل اخر وقال صاحب المنظومة الفقه هو الوقوف على المعنى الخفي الذي تعلق به حكم يحتاج فيه الى النظر والاستدلال الجني الثمر الذي ادرك ثم وبقال اجتنى اي صار ذا جنى واستعمل المجني بمعنى المتعدي اي والله يجعل نصيبي جانيا او ذا جنى هكذا ذكره الشيخ الامام شمس الايمة الكردري وقيل والله مجتني نصيبي اي متمكن نصيبي التوكل تفويض الامر الى الله تعالى ومحله القلب واحركه بالظاهر لانها في توكل القلب بعد ما تحقق العبد التقدير من الله عز وجل فان تعسر شيء فميسره وان اتفق شيء فبتيسيره فقد روي ان رجلا جاء على ناقته فقال يا رسول الله

اذا هلك الرهن عند المرتهن واد عي الهلاك ولم يقم البينة عليه فعليه قيمته لانه امانة عنده والامين
اذا ادعى هلاك الامانة ولم يهلك شيء معروف من ماله لم يصدق وعليه قيمته لما مر في الوديعة وعندنا
اذا كان فيه وفاء بالدين يسقط الدين وقد مر في باب ان فعل المضارب اذا اشترى ما نهاه
رب المال عن شرائه ثم باعه وتصرف فيه ثم اجاز رب المال ذلك كله فالمال على المضاربة والربح
بينهما والوضيعة على ما شرطا وان لم يجز ضمنه ماله الذي اعطاه والربح للمضارب والوضيعة
عليه لانه صار كالغاصب وعندنا لا اثر لاجازته ويضمن والمضمون كله له والاصل ان الاجازة في الانتهاء
كالاذن في الابتداء وقلنا بلى اذا كان موقوفا وهنا لما اشترى بغير اذنه نفذ على المضارب
لان الشراء لا يتوقف فلا يؤثر فيه الاجازة والمستبضع اذا خالف فهو على هذا الخلاف ذكر في
المغرب البضع الشق والقطع ومنه البضاعة لانها قطعة من المال وقد استبضعته الشيء اي جعلته
بضاعة لنفسي وابضعته لغيري حتى فعلى هذا قولهم للمستبضع صح لحن وانما الصواب المبضع او المستبضع
بالكسر وذكر في الصحاح البضاعة طايفة من مال تبعثها للتجارة تقول ابضعت الشيء واستبضعته
اي جعلته بضاعة **كتاب المزارعة والمعاملة** المزارعة المعاملة المعاملة انما تصح
عنده اذا شرطت النفقات كلها على العامل لانه من تمام العمل وعندنا على العمل وضروراته
ومونة الملك على المالك لا يجوز دفع الارض مزارعة الا تبعا للكروم والاشجار لان الاصل في هذا
المضاربة والمعاملة اشبه بها لان فيه شركة بالزيادة دون الاصل فجعلنا المعاملة اصلا وجوزنا
المزارعة تبعا لها كالشرب في بيع الارض والمنقول في وقف العقار وشرط التبعية عنده
ان يكون الاصل ضعف التبع لان به يتحقق السعي وعندا ي حتم المزارعة والمعاملة فاسدتان
وعندهما جايزتان وقد مر في الباب الاول **كتاب الديات** قوله غير ذا اي غير العمد
والخطا وما هو شبه العمد عندنا فهو عمد عنده وهو قياس وقد تركناه بالاثر قوله وفي ديات المسلمين
مر في باب الشافعي رح وفي الذمي نصف ما ذكر لقوله صلى الله عليه وسلم عقل الكافر نصف عقل المسلم وعندنا
دية المسلم والذمي سواء وقد مر في باب الشافعي رح قوله وضربه بالسيف فيه قصاص اي لا قصاص فيه
للشبهة بان ضربه تاديبا فاني على النفس من غير قصد فاما اذا ذبحه ذبحا فعليه القصاص عنده
لانه عمد لا شبهة فيه ولا تاويل وقلنا لا قصاص عليه بحال لقوله صلى الله عليه وسلم لا يقاد الوالد لولده
ولا السيد لعبده

الدية بدل النفس والحق لاحدهما في نفس الآخر بعد ارتفاع الزوجية بالموت وقلنا الارث يجري في التركة
والدية ترکته ولهذا يقضى بها ديونه وتنفذ وصاياه ويرثها افاربه فكذا الزوجة اذا وجد
قتيل في محلة وادعى وارثه على احد واهل المحلة انه قتله وقد وجد به لوث دم فللوارث ان يحلف
خمسين يمينا ويقتله قصاصا عنده وقد مر مذهبنا في باب الشافعي رح وذكر في الهداية اللوث
عندهما ان يكون هناك علامة القتل على احد بعينه او ظاهر يشهد للمدعي بعداوة ظاهرة او
شهادة عدل او جماعة غير عدول ان اهل المحلة قتلوه وذكر في المغرب والصحاح اللوثة بالضم
الحبل الاسترخاء واللوث بالفتح القوة ولاث الرجل يلوث اي دار والالتياث الاختلاط ولوث
المادرة ولوث ثيابه بالطين اي لطخه بتلويث وقول الفقهاء في باطن الخف ليخلوا عن لوث اي
دنس ونجاسة كانه ماخوذ من هذا ومنه بينهم لوث وعداوة اي شر وطلب لحقد وعن مالك رح اللوث
في القسامة اذا كان هناك لوثة واللوثة هناك علامة القتل في احد بعينه او يكون هناك عداوة
ظاهرة **كتاب الوصايا** الحامل بعد ستة اشهر حكمها حكم المريض
مرض الموت عنده لانه يتوهم ولادتها بعد ستة اشهر ساعة فساعة فقد اشرفت الموت وعندنا
حكمها حكم الاصحاء حتى يضربها الطلق لانها صحيحة حقيقة الا انه قد يأخذها الوجع ثم يسكن
وباعتبار ذلك الوجع لا تصير كالمريضة وانما تصير كالمريضة اذا اخذها الوجع الذي يكون آخر
انفصال الولد كذا في الفتاوى الظهيرية الورثة اذا اجازوا تبرع المورث في مرضه ليس لهم ابطاله
بعد موته وعندنا لهم ذلك لانهم ابطلوا حقهم فيبطل واذا بطل لا يعود والاصل ان الوارث خليفة
الميت فما دام هو حيا لا يعتبر الوارث فاذا لم يكن لهم ولاية التصرف حال حيوته ليبقا المورث فلا يكون
لهم ابطال التصرف فلا يعود فلا يعتبر اجازتهم قوله اذا انقرض اي مات المريض وهو المورث
كتاب الفرايض اذا اقر بعض الورثة بوارث آخر وكذبه الباقون
فعنده يقسم نصيب المقر بينهما على قدر نصيبه وعلى ما يصيب المقر له من نصيب المقر خاصة لان في
زعم المقران حق المقر له بعضه في نصيبي وبعضه في نصيب شركائي وهم لا يقران حقه على السواء
فلا يقتسمان كذلك بل على قدر نصيبه وقدر ما يصيب المقر له من نصيب المقر وعندنا يقسم نصيب
المقر على قدر نصيبه ونصيب المقر له لان في زعم المقران حقي وحق المقر له على السواء والمال مواخذ
على قدر حقه

بزعمه بيانه رجل مات وترك ابنين فاقر احدهما باخ لهما من ابيهما وصدقه المقر له وكذبه الابن
الاخر فعندنا يقسم نصيب المقر بين المقر والمقر له وعنده املاكا بلماه للمقر وبلمه للمقر له ولو اقر بنت
وصدقته وكذبه الابن الاخر فعندنا يقسم نصيب المقر بينهم وبين المقر لها على السواء املاكا بلماه
للمقر وبلمه للمقر لها وعنده اخماسا اربعة اخماسه للمقر وخمسه للمقر لها ولو مات عن ابنين وابنتين
فاقر ابن واحد وبنت باخ لهما وصدقهما المقر له وكذبهما الباقون فعندنا يقسم نصيب المقرين بلمهم
اخماسا لكل اخ خمسان سهمان وللاخت سهم وعنده ارباعا للاخ المقر سهمان وللاخ المقر له سهم
وللاخت سهم قوله وابن وبنت كذا وقر اي من اعطى الميراث وهما غير الاولين لان الكل اذا اعيدت
نكرة كانت الثانية غير الاولى لقول ابن عباس رضي الله عنهما لن يغلب عسر واحد يسرين قوله فالربع مما ماله
هذان اي هذان المقران فعنده يصح المسلم واربعة وعشرين اثنا عشر من ذلك للمكذبين ثمانية للابن
واربعة للبنت واثنا عشر للمقرين مع المقر له بلاه للمقر له وستة للمقر للابن المقر وبلمه للمقر له وانما
اعطاه الربع مما في يد المقرين لانه لو اقر له الجميع يعطى له ربع جميع المال ليكون الميراث بينه ثلاثة
بعضي بنين وابنتين فيصيرون اربعة اثنا في التقدير او ثماني بنات فيكون له الربع فاذا اقر له
هذان يكون ربع ما في ايديهما وعندنا له سهمان وخمسة مما في ايديهما لان في زعم المقرين
ان حق الابن مثل حق المقر له وحق البنت مثل نصف فيكون بين الابنين والبنت على خمسة اسهم ثم
التصحيح عندنا من ثلثين لان النصف الذي في ايدي المقرين لما انقسم على خمسة صار النصف الاخر
خمسة ايضا فصار المجموع خمسة وعشرة وخمسة تستقيم على المقرين والمقر له لكل ابن سهمان
وللبنت سهم واما الخمسة الاخرى لا تسلم على بلمه فيضرب بلمه في عشرة ها فيكون المبلغ ثلثين ومنه
تصح المسئلة فمن كان له شيء من عشرة فاضربه في بلاه واعمل الآخر كما هو الطريق

كتاب الكراهية

قوله يلتبس اي يشتبه فقد قال في
الصحاح اللبس بالفتح الخلط وفي الامر لبسة بالضم اي شبهة والتبس عليه الامر اي اختلط
واشتبه والتباسه وحيث انها نظيران فاما ان يقال احيوه فيها والموت كما هو مذهبنا
او يقال انه من اجزاء الميتة كما هو مذهب الشافعي وهو قد جعل احدهما نجسا والاخر طاهرا
قوله الشعر لا ينجس لانه لا حيوة فيه ولهذا لا يتألم بقطعه والعظم نجس لانه من الاجزاء التي فيها الحيوة

ولهذا يتألم بقطعه فيحمل فيه الموت فينجس قوله ونحن طهرناهما لما ذكرناه في شرح النافع
والشيخ رحمه الله في هذا البيت ذكر قول الشافعي رحمه الله اخرا وكان ينبغي ان يكون قولنا
اخرا كما ذكرناه في ايمان هذا الباب اولا كما ذكر قول ابي حنيفة رحمه الله اولا
في باب الاستنجاء فكان ذكره قول الشافعي اخرا يورث شبهة رجحان مذهبه فذكر القطع
بل لك على ان قوله مرجوح وقولنا راجح وهذا لانه قال ونحن طهرناهما بلفظ الماضي
وانه يدل على الثبوت فكانه قال اثبتنا بالدلايل الواضحة والبراهين اللايحة طهارتهما
وفرغنا عنه الان نرى الى قوله تعالى وجيء يومئذ بجهنم وسيق الذين اتقوا وسيق
الذين كفروا وجيء بالنبيين والشهداء لما كان امر القيمة والبعث مختلفا فيه بين كفار
قريش والمسلمين ذكرنا بالفاظ تدل على التحقق والثبوت وذكر قول الشافعي في بلفظ
الاستقبال فقال ينبغي تخييسهما ويدعي كانه يقول انه في معالجة الاثبات ومباشرته
ولم يفرغ من بعد وشتان بين من فرغ وبين من لم يفرغ ثم قال ويدعي كانه قال انه
مدع في اثبات نجاستها بلا دليل فقال ابو نصر رحمه الله المدعي في الشرع اسم لمن له دليل
عليه فانه لا يقال لمن اقام البينة انه مدع وهذا لانه وان استدل في ذلك فهو مرجوح
ومجوح عليه وهذا مما لا يستراب فيه لان اصحابنا رضوان الله عليهم اجمعين هم الذين
في هذا الباب ولهم الرتبة العليا والدرجة القصوى في علم الشريعة وهم الربانيون في علم الكتاب
والسنة وملازمة القدوة قوله لكنه يمنع في هذا اللفظ اشتباه لان لكن للاستدراك بعد
النفي نقول ما جاءني زيد لكن عمرو اي جاء ويمنع في النقيض ينفي الا ان معناه انه مع انه
ليس له دخول للمسجد علينا ان نمنعه من الدخول اذا اراد ذلك قال النضر وان ورد
في المسجد الحرام لكنه معلول بنجاسته وصيانة كل مسجد عن النجاسة واجب وقد ذكر الجواني في باب
الماء في ع قوله ونحن لا نرضى بذا الجواب فيه اشارة على ان لكل مجتهد ان يرى مخالفه
على الخطاء ويرى نفسه على الصواب والا لكون كل مجتهد مصيبا ثم قال وربنا اعلم بالصواب
ليلا يقال انه اعتقد ان اصحابنا رحمهم الله مصيبون قطعا ومخالفوهم مخطئون
جزما بل المجتهد مخطئ ويصيب والحق عند الله واحد ولا يتمكن المجتهد من اصابته

الحق قطعا بل على غلبة الظن ثم ان راعي الادب حيث قال بالصواب لان الخطا والصواب
يستعملان في المجتهدات والحق والباطل يستعملان في المعتقدات حتى اذا سئلنا عن مذهبنا
ومذهب مخالفينا في الفروع يجب علينا ان نجيب بان مذهبنا صواب يحتمل الخطا ومذهب
مخالفينا خطا يحتمل الصواب لان كل لو قطعنا القول لما صح قولنا ان المجتهد يخطي ويصيب
واذا سئلنا عن معتقدنا ومعتقد خصومنا في المعتقدات يجب علينا ان نقول الحق ما نحن
عليه والباطل ما هو عليه خصومنا هكذا نقل عن المشايخ ره قوله والحمد لله على الحالات اي
على السراء والضراء والبوس والرخاء والصحة والسقم والشباب والهرم وغير ذلك
وانما ذكره لان الحمد راس الشكر قال صلى الله عليه وسلم ما شكر الله عبدا لم يحمده وجمع النعم
نعمة وهي نعمة لان فيها ارشاد الخلق ونفعهم حيا وميتا قال صلى الله عليه وسلم خير الناس من ينفع
الناس وفيه نعمة ازدياد العلوم ونعمة بقاء الخلق له وهذه نعمة تمناها الخليل صلوات
الله عليه حيث قال واجعل لي لسان صدق في الاخرين اي ثناء حسنا والشكر للنعمة سبب
لزيادتها قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم فاشبعل به في اخر هذا التصنيف ليوفق على
تصنيف اخر والمن الواجب علينا ابدا حيث وفق لهذا ثم في اخره حيث وفق لاتمامه
ثم ذكر الصلوة والسلام معا لان المامور بهما كلاهما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما ولان السلام يتم للصلوة وقد روي انه واحدا في اثناء الحديث اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال له مالك لا تتم الصلوة على وهو كان يكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه
وكان لا يكتب وسلم فبعد ما راى هذا الرويا كان يكتب مع الصلوة وسلم ثم تقدير البيت
تم الصلوة والسلام ابدا سرمدا على النبي الطائفي قم المصنف لله وصف في صدر الكتاب الحمد
بالكثرة على وجه لا يدخل تحت العدد بقوله لم الحساب بعد عدد ولكنه لم يصفه بالدوام
وهنا ذكر التابيد ليكون صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا دايما ثم انظر كيف لطف في هذه
العبارة حيث ذكر الصلوة والسلام وذكر لهما تاكيدين ووصف من يصلي ويسلم عليه بوصفين
وفيه من اللطافة ما فيه ثم انه جعل صدرا للكلام محلى بالحمد والصلوة واخر الباب كذلك ليكون
اوجى للقبول عملا فقد روي ابو سليمان الداراني ره انه من اراد ان يستجاب دعوته فليصل
على النبي عليه السلام قبل الدعا وبعده فان الله تعالى لا يرد صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا

فاذا قبل صلوتين لم يدع حاجة في خلالها غير مقضية كذا في عصمة الانبيا عليهم السلام والحمد لله
رب العالمين قال المصنف وهو الامام المعروف حافظ الدين المعروف بالصغير عبد الله
بن احمد النسفي لما فرغت من جمع المنافع واملايه وهو المستصفى من المتون سالني بعض
اخواني في الدين وخلاني لطلب اليقين ان اجمع للمنظومة شرحا مشتملا على الدقايق والحقايق
كاشفا لما استغلق من المباني موضحا لما استبهم من المعاني مشيرا الى الاصول مع الايجاز
غير المخل والاطناب غير الممل وكنت اتوانى في هذا الامر المهم والخطب المدلهم حتى كثر الطلاب
وازدحم الخطاب فاجبتهم الى ذلك وسميته المصفى لصفا ما فيه من المعقول بجوهره
من علم درسه في الفقه والاصول واعلم ان جميع ما اوردت فيها من المسايل وما يحتاج فيه الى
النقل فهو منقول من شروح المبسوط والاسرار من المختلفات والايضاح والهدايه والشرحين وغيرها
وقد اجملت بعضها وتركت الحوالة للبعض وذكرت لكل مسئلة اصلا جامعا للمذهبين الا ما شاع
وانتشر وما كنيت في بعض المواضع من ذكر الشيخ مطلقا فهو شيخنا مولانا حميد الدين رحمه الله الضرير لو
وما ذكرت في بعض المواضع من ذكر الشرحين فهو الحصر والمختلف وما ذكرت من المبسوط
مطلقا فهو مبسوط شمس الايمة السرخسي رضوان الله عليه وما ذكرت من فخر الاسلام فهو الشيخ الامام
علي البزدوي رضوان الله عليه ولنختم الكتاب بالدعا المانوس عن النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اسالك الثبات في الامر واسالك العزيمة على الرشد واسالك شكر
نعمتك واسالك حسن عبادتك واسالك قلبا سليما واسالك لسانا صادقا
واسالك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم انك انت علام الغيوب وحسبنا الله
ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وهو على كل شي قدير واليه المرجع والمصير
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين ومع الفراغ من نسخه

يوم الاحد لثمان بقين من شهر ذي القعده
من شهور سنة اثنين وثمانين وستمايه على يد العصر الى الله تعالى
الراجي عفو ربه احمد بن موسى البدري عمر الله له ولوالديه وبعد له
بحق محمد والهدى في مدينة دمشق الحرم عند المقدمة داخل باب العوديس لله الحمد
واموات المسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله